النمرة التاسعة من رحلة ابي نظارة المشتملة على ثلاثين نمرة وقيمتها خمسة وعشرين فرنك
ترسل سلفا الى منشيها الخواجا جمس سنلووا المحرر عنوانه بذيل الصفحة الرابعة



Imp. IMPRIMEUSE RAGUENEAU 5, R. JOQUELET PARIS.

* محاورة بين أبي خليل وأبي نظارة في يوم السبت ٢٧ يوليو سنة ١٨٧٨ *

ابو نضاره — صار لي جمعتين ما شفتكش يابوخليل انت غطست فين ياعمّ ؟

ابوخليل — الحكيم شار عليّ اروح ويشيّ اعمل الحمامين فرحت وقعدت لي هناك خمستاشر يوم وانبسطت اربعه وعشرين قيراط واديني رجعت صحتي في غايه حقًا ويشّى ده مدينه صغيره انما لطيفه قوي دي تقول عليها جنّة عدن تجري من تحتها الانهار بدون تشبيه وانت يابونضاره ازيّ حالك ياباشتيّ ؟

ابو نضاره — انا طيب بخير واشغالي دايمًا بتتقدم دخلت في تلاتة مدارس بصفة خوجه عربي وعندي اربعة تلامذه باروح عندهم في بيوتهم اعلمهم ايطالياني وانكليزي

ابوخليل — اديّ الاخبار اللي اخواننا تفرح لما تسمعها وازيّ اخبار مصرنا ؟

ابو نضاره — اهو الظلم والجور على حاله وانت جالكشي جوابات ؟

ابوخليل — حقًا فكرتني شوف ياسيدي دي الابيات كان للجندي ادّيباتي في الرمليه *

ابو نضاره — الله الله دول بقلم تلميذي العزيز يسلم ده النفس والله ادرجهم في عاشر نمره من رحلتي واصون صاحبك بدربكّه تحت باطه انما انا التاني جاني جواب من الصعيد وفيه نادره عجيبه يظهر منها ان الفلاح صبح جدع فصنفت لك منها لعبه تياتريه ادرجها في النمره ذاتها وادعيها التقدم والنجاح في جسارة الفلاح في ديوان مدير من المديرين بقبلي واشخاص اللعب هم اسماعيل بك ظلمي مدير وفرعون اغا قواصه والشيخ عمر شهامه فلاح وسي محمد كاتب يد *

فرعون اغا (يدخل ساحب الفلاح ويقول الى المدير) بيك افندم اشته بو فلاح خرسيس اشته بو ايشلك عمر شهامه بوخنزير مايريد يدفعتو عشره جنيهات عوايد طين هو *

عمر شهامه — بجا شوف يافرعون ماتتفرعنشي علينا والّا وراس سيدنا محمد يبجا اخر يوم من عمرك انت بتتعجب ايه ياغاير ؟ انت خطر في بالك ان الفلاح منا السنه دي زيّ عامنا الاول لما كنت تجول له جيب رجليك كان حالًا يروح مطرطرها في وشك وانت ياغاير كنت تنزل عليها الحس بالعده وتهريها بالنبله ؟ ياخي لا فوج من نومك دلوجتي الدنيا احوالها تغيرت والفلاح صحي من غفلته وعرف ان له حجوج وان ظلمكم ده له اخره وان وراه رجال بيرثوا على حاله وان الرجال ذو مجدره وسلاطين الافرنج اصحابنا بيسمعوا كلامهم والا ما كانوش بعتوا السيدك ناس يفتشوا على احواله الخبيثه ويجبضوا على دفاتره وينظروا عمل فينا ايه لان الدنيا ماهيش سايبه له وان الفلاح الشجي اللي زيّ حالتنا الشفجه عليه حلال ويلزم على الحكام انهم يراعوه مش ينعلوا خاشه ويصبحوه على الارض العريانه اللي ما فضل فيها حشيش يتقوت منه *

ظلمي بك — خلصت كلامك ياقليل الادب ؟

عمر شهامه — لا ياظالم ماخلصتش لسّا انا بدي اجول لجواصك العكروت ده ان اذا جلّ حياه علينا والنبي اجطع زمارة حلجه ونموّته ونوت فيه شوف بجا لما اجول لك احنا يافلاحين حلفنا بدجن ابو نضاره الوليّ اللي نعرف بجامه ان من دلوجتي ورايح العده دي مابجتش تنزل على جسدنا فهمت جنابك ؟

فرعون اغا — وراس افنديمز اقطعتو لسان بو فلاح مش لازم شفقتلو وحليمتلو على بوخرسيس *

عمر شهامه — ماتجولشي حليمتلو ماتلفظش الاسم الطاهر ده بفمك النجس *

ظلمي بك — بقي انا اردت اسمع كلامك لاخره حتى اني ارسي على ضميرك فدلوقت لله الحمد تيقنت انك من

الجماعه اصحاب الشخص ناذاً انت عاصي للحكومه والناس اللي من عيشتك مامور عليهم باللومان من بعد ما يصير وضع يدنا على جميع ما يملكوه فانا رايح استفتح بك حتى انك تصير قدوة للعاصيين ويكون معلوم عند جميع الفلاحين ان الاهالي عبيد الوالي انما قبلما اسرجنك ياكلب لابد اني اشفي غليلي فيك يبقوا الافرنج اللي تحبهم يجوا يخلصوك من هرّي الكرباج ده *

عمرشهامه — اللي يطلع من ايدك حطّه في ...... زيّ ما انت فاهم *

ظلمي بك — عده يافرعون اغا *

عمرشهامه — (اسرع من البرق يقفل باب الديوان ويهجم على القواص وياخذ الطبنجه من حزامه ويقول له) بجا شوف يافرعون ازا ماعملتش اللي اجول لك عليه والنبي اسيّب الطبنجه ده فيك دا انا مجايس على الموت بالله جرجر المدير وارميه على الحصيره وضبّ في راسه خليني اضربه علجه يدوق طعم ضرب الفلاح

فرعون اغا — (يرتعش ويقول للمدير) افندم نه بو

ظلمي بك — (يقوم ويطبطب على كتف الفلاح ويقول له بلطافه) ياشيخ شهامه شوف ياحبيبي الهزار ده ما بيجبنيش انا رايح اسامحك النوبه لكوننا اصحاب من زمان وعشره قديمه لان اذا كان حد غيرك اللي عمل شي زي ده وراس افندينا كنت امرت عليه بالقتل *

عمرشهامه — ابجا امر بقتلي بعدما تاكلها ياغاير

فرعون اغا — امان امان بو فلاح مجنوندر

عمرشهامه — لما افرجك ياغا المجنوندر ييجا ازاي في بلادنا يافلاحين (يضربه بالكف على وجهه ويرفصه في كرشه فيقع فرعون على الارض يلبص فيندار الفلاح على المدير ويخبطه بالبونيه على راسه ويقول له) آداي البونيه الانكليزي ياملعون آهي خلتك تنزل نزف ابجا جول عده يافرعون والامر بالبحر الابيض والنبي ما انت جايم منها ياغاير *

ظلمي بك — (بنين وهو مطروح على الارض) آه آه انا مت ياخواني ياامي تعالي لي وانا كا ذنبي ايه ؟ انا عبد المامور *

عمرشهامه — عن قريب يجي دور سيدك ازا مارجعش عن عمايله (يدوس المدير وهو يقول) والله ماني خارج از لم اخلص عليه ابجا اطلب لي عشره جنيه جبر يلمك ياغاير ويريح الدنيا منك موتوا فطيس ياكلاب آه ياخساره والنبي لو كانت الفلاحين كلها على جلب واحد زي ما يجول ابونضاره ويجوموا لكانوا يجيبوا اخبركم ياظالمين ياكفار (يقول للكاتب اللي مخبي نفسه في ركن الديوان) ما تخافشي ياسي محمد يا ابن عمه انت رجل صالح وتحب الفلاح

سي محمد — ربنا يعلم بالقلوب اما انت ياابني اطلع إهرب على الرتمور بلد الله لخلق الله *

عمرشهامه — ادعي لي (يخرج)

سي محمد — والله جدع ماهوش دني زي باقي الفلاحين (يرش ماء على وجه المدير والقواص ويفيقهم)

ظلمي بك — (يفوق ويقول) آه ياقلبي دي كل رجل من رجلين الفلاح تجي لها قنطار ده كسّر اجنابي بدهسه وفرعون اغا الدني خاف منه *

فرعون اغا — (يقوم ويقع ويقع ويقوم) نرده بو ايشك فلاح *

ظلمي بك — ضربنا واخذ طبنجتك وراح *

فرعون اغا — هو فين احنا اقطعتو راس هو ببو سيف

ظلمي بك — روح غور ياتور ياسي محمد يافرعون احنا الحكوا لاحد جرا لنا ايه والا نبقى هتيكه وجرسه * فهمتوا ؟

سي محمد — انا تكفيني السرعه اللي اخذتها *

ظلمي بك — احنا والله نستاهل اكتر من كدا *

ابو خليل — يسلم فمك ياابونضاره آدي الحكايات اللي نلتذ منها اولاد بلدنا لانهم يشخصوها في البيوت ويحصل منها تاثير عظيم

ابو نضاره ـ آهو كلما اسمع نادره اعملها لعبه بالصفه دي.

الفصل الثامن رسالة الشيخ يوسف الشفعاوي

في ذكر شيء من الاحسان والمعاشات التي رتبها وهي اقوى دليل على انه اهلك المشيخه واخربها * فمنها انه من بعد تفويض هذه المشيخه الى عهدته رتب لالوف من الناس في دار الخلافه معاشات كثيره وقليله على حسب مراتبهم خمس محابيب وعشرا وعشرين الى المائة محبوب واكثر وهم ثلاثة اصناف الصنف الاول قوم مصلحتهم تجسس اخبار مشيخة التمن والبحث عن اسرارها الخفيه لاسيما الحوادث التي تتعلق باحوال مشيخة الحاره ثم بعد استحصالهم عليها يبلغونه اياها حرفيا بالتلغراف او البوسطه على حسب اهميتها وقد يقتضي الامر فيذهب الرجل منهم بنفسه ان لم يمكنه الا الذهاب ولم يجد عنه نائبا فيذهب ويبلغها لشيخ الحاره شفاها فيزيد في التحرز والاحتراس وينعم على المخبر بالوف من المحابيب ويشكر سعيه وقد يزيد معاشه حيث رآه صادقا في خيانة مشيخة التمن ونقل اسرارها اليه وهذا الصنف كثير جدا فمنهم من هو مستخدم في سراية شيخ التمن ومنهم من هو مستخدم في الباب ... شيخ التمن ومنهم في خدمة داخلي اغا وخارجي اغا وغيرهم من الاماكن التي تسترق منها الاخبار فلا يوجد من الاماكن التي تؤخذ منه الاخبار خاليا منهم وربما كان في المكان الواحد جماعة هذه مصلحتهم ولا يدري كل واحد منهم بالآخر ومنهم مشايخ طرق ومنهم علماء يجالسون رجال مشيخة التمن وعظمائها ومنهم مهما وصل اليهم من الاخبار التي تتعلق بوظيفتهم يخبرونه بها بالمباشره او الواسطه وكثير من الناس لا شغل لهم هناك الا نقل الحوادث وابلاغها الى الشيخ المذكور ولولا ذلك لما اقاموا هناك يوما واحدا اذ لا معيش لهم الا من هذا الباب وهذا الصنف له رؤساء يستخدمون من يرونه لائقا لهذه المصلحه وبعد ان تصلهم الاخبار من تابعيهم يوصلونها الى محلها ومن هؤلاء الرؤساء الرجل الشقي الكذاب واسمه بناص بك فان شيخ الحاره لما رأى من جملة خدمات خان بها مشيخة التمن ارهباثا له امره بالحضور الى مصر فحضر وحينما اجتمع به اكرمه غاية الاكرام وخصص له مسكنا يليق بالامراء وامر له بترتيب الاطعمه والاشربه على اختلاف انواعها وتعيين كلما يلزم لراحته من خيل وعربيات وخلافها وهو مقيم الان هنا على هذه الحالة المرضية والجماعة الذين رتبهم في اسلامبول قبل حضوره لاستراق الاخبار مازالوا يكاتبونه الى الان ويخبرونه بالحوادث اللازمه وهو يعرضها لشيخ الحاره فيزيد في اكرامه واحترامه مكافأة له وقد يختلق الاخبار من عند نفسه ويزور مكاتيب على هذه الصوره ويعرضها الى مسامع شيخ الحاره كي لا يسقط مقامه ويخف احترامه اذا تأخرت الحوادث

تتبع بالدف

اعلان

المرجون حضرات المطلعين على صحيفتنا من اخواننا اهل القطر المصري الكرام واصحابنا اهل سوريه والعراق والجزاير وتونس والهند وسائر البلاد العربية ان من يرغب نشر نبذة مفيدة او نادرة لطيفة باي معنى كانت فليرسل بها الينا الى عنواننا المحرر بذيله فاننا نبادر بادراجها في الصحيفه ونشكر فضل من يكرموا علينا بها وان شاء ذكر اسمه او اخفاءه فله الخيار في ذلك فاننا نصنع كراده على شرط اظهار ارادته لا بكتم اسمه او باشهاره

وهوذا عنواننا

Monsieur James Sanua. 45 Rue d'Enghien. Paris.

حرر في باريز في اليوم الثامن من شهر تشرين الاول

(اوكتوبر) سنة ١٨٧٨